

المرتبة الخامسة :

أن يقول الصحابي إن السنة كذا فيفهم منه سنة النبي عليه السلام ويحتج به وقد اختاره الإمام الفخر الرازي^(١) والآمدي^(٢).

وخالف البعض في حجيته كالكرخي^(٣) فقال : إن الرسول عليه السلام قال من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها .. الحديث «عنى به سنة غيره وأن السنة مأخوذة من الاستئان وذلك غير مختص بشخص ولكن رد عليهم أن عرف الشرع يفيد أن المراد بها سنة الرسول عليه السلام .

المرتبة السادسة :

أن يقول الصحابي «عن النبي صلى الله عليه وسلم» قال الجاربردى ليس بحجة لاحتمال التوسط وهو أن يخبره إنسان أخبر عن الرسول عليه السلام .
وذكر العبرى أنه ظاهر في عدم التوسط عند البعض بقريته كونه صحابيا .

المرتبة السابعة :

أن يقول الصحابي كنا نفعل في عهده عليه السلام ، فهو حجة عند الإمام الفخر الرازي والآمدي وأتباعهما .

قال الفخر الرازي (فالظاهر أنه قصد أن يعلمنا بهذا الكلام شرعاً وأنه لا يكون كذلك إلا وقد كانوا يفعلونه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مع علمه بذلك ، ومع أنه عليه السلام ما كان ينكر ذلك عليهم . وهذا يقتضى كونه شرعاً .

فأما إذا قال الصحابي قولاً لا مجال للاجتهاد فيه فحسن الظن به يقتضى أن يكون

(١) المصنوع للفخر الرازي ص ٢٦٨

(٢) الإحكام في أصول الأحكام للآمدي ج ١ ص ٢٧٩

(٣) هو أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي من كرخ انتهت إليه رئاسة الحنفية بعد أبي حازم وأبي سعيد البردعي تفقه عليه الرازي والدامغاني والتنوخي كان كثير الصوم والصلاة صابراً صنف المختصر والجامع الكبير والجامع الصغير وأودعها الفقه والحديث والآثار ولد سنة ٢٦٠ هـ وتوفي سنة ٣٤٠ هـ . (تاج التراجم في طبقات الحنفية ص ١١٤) .